مقتل مفيد سنونو من ابو سنان بورشة بناء في شتولا متأثرا بإطلاق صاروخ من جنوب لبنان

المرحوم مفيد سنونو

● عائلة المرحوم مفيد سنونو : "اتصلنا على هاتفه ولم يرد"

من معتصم مصاروة مراسل صحيفة بانوراما

لا تزال عائلة المرحوم مفيد سنونو الذي قتل في ورشة بناء، جراء انفجار قذيفة في بلدة شتولا شمالي البلاد، مطلع الاسبوع، والتي أعلن الجيش الإسرائيلي أنها أطلقت من جنوب لبنان، لا زالت تستقبل جمهور المعزين من أبو سنان والجليل، في قاعة المركز الثقافي في البلدة.

مراسل صحيفة بانوراما معتصم مصاروة، التقى بإبني المرحوم مفيد سنونو اللذين وصفا والدهما بانه كان " مثل السمنة على العسل " على حد تعبيرهما، كما قالا ان المعزين الذين يأتون لبيت العزاء يتحدثون عن معاملة والدهما الطيبة معهم.

" والدي زي السمنة على العسل "

وقال باسل سنونو نجل المرحوم مفيد سنونو في حديثه لصحيفة بانوراما حول حيثيات الحادثة: "تلقيت خبر سقوط قذائف على الحدود اللبنانية من زوجتي عبر رسالة نصية، وقالت لي ان أتأكد بالنسبة للأمر، انتظرت قليلاً ثم قمت بالاتصال الى والدي وللمقاول والعمال أيضا ولم اتلق أي رد. بعد مرور حوالي عشرين دقيقة وصلني فيديو بواسطة مديري في العمل والذي يتحدث عن إصابات وقعت في منطقة بالحدود اللبنانية، من خلال الفيديو تعرفت على والدي اذ رأيته ملقى على الأرض. لم أكن متأكدا ان كان قد توفي ام لا وتوجهت فورا الى المستشفى وإذ بالشرطة والأطباء ينادون علينا لنتعرف على جثته". وتابع واصفا والده: "والدي زي السمنة على العسل، انسان محب والجميع يحبه، يساعد الجميع، محافظ على صلاته ويركض وراء لقمة عيشه".

وأوضح سنونو "انه لم يتم اصدار أي تحذيرات بالنسبة لاحتمالية إطلاق

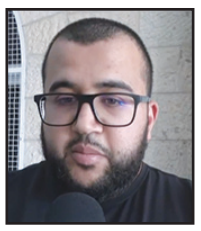

زياد سنونو – نجل المرحوم

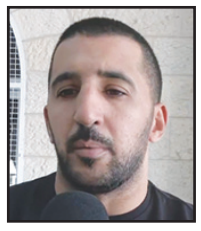

باسل سنونو – نجل المرحوم

صواريخ على المنطقة وقد تم اخذ موافقة بالعمل من قبل الجبهة الداخلية وصاحب مكان العمل".

وأضاف: "للأسف لم تتواصل معنا أي جهة رسمية، فقط تواصلت معنا عاملة اجتماعية من التأمين الوطني".

"يحبه الجميع"

من جانبه، قال نجل المرحوم الاخر زياد سنونو حول تلقيه النبأ المفجع: "كنت في مكان عملي بالمنطقة، وإذ بأمي تتصل بي وتسألني عن رقم المقاول الذي يعمل معه ابي، لأنها تتصل بأبي ولا يجيب على اتصالاتها. بعد فترة قصيرة عادت واتصلت من جديد وقالت لي ان احصل على رقم اخ المقاول الذي اعمل معه والذي أصيب ايضاً جراء الحادثة وبالفعل استطعت الحصول على الرقم ولكن لم يجب أحد. بعدها قالت لي امي ان هناك قذيفة وقعت بمكان ما في الشمال من المحتمل ان يكون مكان عمل والدي، قمت على الفور بالخروج من العمل وتوجهت الى المستشفى وانتظرنا لنرى ما الذي حصل. وصلنا الى المستشفى وبعد فترة خرج الأطباء وتوجهوا لنا لنتعرف على جثة ابي وللأسف فارق الحياة".

وأضاف: "والدي محب للجميع محترم والجميع يشهد له بالخير".

"انسان كادح"

من ناحيته، قال طلال موسى قريب المرحوم: "مفيد انسان كادح يركض وراء لقمة عيشه ومحبوب. في ذلك اليوم توجه الى عمله في منطقة الحدود اللبنانية، وفي ظل الوضع الأمني السيء تم اطلاق قذيفة لا نعلم مصدرها ولا من اي اتجاه ، وتسببت في إصابة 3 اشخاص ووفاة مفيد".

شاب من شفاعمرو يكاد لا يصدق بانه نجا من الهجوم المسلح:

"هربنا بين الجبال ورأيت المرحوم عوض من اكسال وهو يقدم الإسعافات"

يكاد الشاب منتصر صبح (30 عاما) من مدينة شفاعمرو لا يُصدّق بانه لا زال على قيد الحياة، وانه نجا من الموت خلال الهجوم المسلح الذي وقع في الأيام الاخيرة، حيث تواجد في المكان في نطاق عمله كحارس.

واستذكر الشاب منتصر صبح، اللحظات الصعبة التي عاشها في حديث ادلى به لصحيفة بانوراما، كرر من خلاله ما لا يقل عن ثلاث مرات انه "لغاية الان لا يستوعب ما جرى وانه تمكن من الفرار تحت النار".

وروى الشاب منتصر صبح من مدينة شفاعمرو، الذي كان يعمل حارسا في منطقة الحفل الذي أقيم في " أوفاكيم " جنوبي البلاد، في اليوم الذي اقتحم فيه مسلحون من حركة حماس منطقة الحفل، روى لصحيفة بانوراما الأحداث التي شاهدها ولحظة إطلاق الصواريخ من قطاع غزة.

وقال الشاب منتصر صبح لصحيفة بانوراما: " في الساعة 06:50 صباحا رأينا عشرات الصواريخ تطلق من قطاع غزة باتجاه البلاد، فتوجهت على الفور الى البوابة الرئيسية لمكان الحفل لأجل فتحها وإخراج الناس من المكان، وعندما بدأوا بالخروج فوجئنا بإطلاق نار كثيف وعشوائي تجاهنا، ورأيت أشخاصا كثيرين مصابين في أرجلهم. لم أفهم ما الذي يحدث في تلك اللحظات. وقد قام المسعف المرحوم عوض دراوشة من اكسال بتقديم اسعافات أولية للمصابين قدر استطاعته، وقد رأيته وهو يسعفهم، وحاولت أيضا مساعدة المصابين قدر استطاعتي، فأنا درست التمريض في الأردن".

منتصر صبح

" هربنا عبر الجبال"

وتابع الشاب منتصر صبح حديثه لصحيفة بانوراما فيما لا زال متأثرا من وقع الحدث: "لم نكن نعلم من أين يأتي الرصاص تجاهنا، ولم نكن نعلم ايضا من يطلق الرصاص، لم نفهم ما الذي يجري. وقد حاولت أنا والكثيرين الهروب بسياراتنا من مكان الحفل لكن بسبب كثرة السيارات خارج مكان الحفل وبينما كان اطلاق النار يحاصرنا، حيث كانوا يطلقون النار على السيارات وعلى الأشخاص، هربنا عبر الجبال الى " موشاف " بعد أن سرنا نحو 25 كم، وهناك دخلنا الى ملجأ وبقينا فيه نحو 3 ساعات الى أن وصلتنا حافلات وتم نقلنا الى بئر السبع، وكنا نسمع أن هناك قتلى ومفقودين". ومضى صبح قائلا: "لاحقا علمت ان الحارس الذي كان برفقتي قتل".

وردا على سؤال، قال صبح: " في بادئ الامر تمكنت من التقاط صور للحظة إطلاق الصواريخ وتصدي القبة الحديدية، ولكن سرعان ما بدأ إطلاق النار وعندها لم استوعب ما يحدث. لا أستطيع النوم في الليل" وختم صبح قائلا: " انا لا زلت غير قادر على استيعاب الامر، لا أستطيع النوم في الليل، حتى انني بالكاد اتناول الطعام. المشاهد الصعبة لا تفارق مخيلتي ".

رئيس الهيئة العربية للطوارئ الشيخ إبراهيم حجازي:

"لا نترك المعتقلين لوحدهم ولكن من المهم ان نعبّر عن أنفسنا بشكل مسؤول في أيام الحرب"

الشيخ إبراهيم حجازي

تواصل الهيئة العربية للطوارئ، والتي تضم أطرا تمثيلية ومؤسسات مجتمع مدني ومؤسسات قانونية، العمل في إطار مواجهة التحديات الراهنة التي يعيشها المجتمع العربي على المستوى القانوني في ظل حالة الطوارئ، والجهوزية لحالة الحرب وغيرها من تحديات.

وقال الشيخ إبراهيم حجازي – رئيس الهيئة العربية للطوارئ، في حديث ادلى به لصحيفة بانوراما حول عمل الهيئة العربية للطوارئ: "في فترة جائحة الكورونا، تم انشاء الهيئة العربية للطوارئ بقرار من لجنة المتابعة العليا واللجنة القطرية للرؤساء، هذه الهيئة جمعت تحت سقفها كافة المؤسسات والهيئات التابعة للمتابعة واللجنة القطرية ومؤسسات المجتمع المدني وكذلك السلطات المحلية ولجان الطوارئ فيها واللجان الشعبية، جميعهم اجتمعوا من اجل إدارة حالة الطوارئ وتمكين أبناء مجتمعنا من تخطي الحالة التي يمر فيها، ومن اجل خلق عنوان موحد نعمل تحته جميعنا لمساندة ابناء مجتمعنا بالذات الذين يتضررون بالدوائر المختلفة".

وتابع الشيخ حجازي قائلا: "نحن جميعنا نستطيع ان نعطي استجابة للمواطنين، ولكن لا نستطيع تلبية جميع الحاجات، فنحن لا نريد ان نعفي الدولة من القيام بواجبها، فهي المسؤول الأول والمباشر عن صحة وامن وامان كافة المواطنين، ولكن للأسف عند اندلاع الحرب يتم تهميشنا بشكل أكبر لهذا نقوم بدورنا تجاه مجتمعنا من خلال هذه الهيئة".

"لا نترك المعتقلين لوحدهم"

وحول قضية المعتقلين على خلفية منشورات على الانترنت، قال حجازي: "التركيب والمبنى الذي نسعى من خلاله لخدمة ابناء مجتمعنا مقسم كالتالي: هناك وحدة طوارئ في النقب ووحدة في كفر قاسم، والتي من خلالها ندير المجالات المختلفة منها المجال الحقوقي بإشراف مركز عدالة بالتعاون مع مؤسسات أخرى وأيضا مع محامين متطوعين، حيث نقوم بالوقوف الى جانب المعتقلين في مرحلة الاعتقال او رصد التحريض ضد أبناء مجتمعنا في الدوائر الإعلامية وغيرها. بالإضافة الى ذلك، نحن نتابع ما يحصل مع الموظفين العرب ونراقب ونحصي ونعطي الخدمة الأساسية للمعتقلين من استشارة ومرافقتهم في مرحلة المرافعات، أي اننا لا نترك المعتقلين لوحدهم".

وأضاف: "الدولة موجودة في حالة حرب وطوارئ، وعليه فان مساحة الحرية تضيق لهذا علينا ان نتصرف بحكمة ومسؤولية ونوازن بين رغبتنا بالتصريح وبين عدم رمي أنفسنا في أحضان الاعتقال. يجب ان تكون تصريحاتنا موزونة دون ان يتم فهمها كدعم لجهة معينة، أي ان نعبر عن أنفسنا بشكل مسؤول وحكيم".

"توفير ملاجئ"

وبالحديث عن منطقة النقب والأوضاع الصعبة التي يواجهها الأهالي مع انعدام الملاجئ خاصة في القرى غير المعترف بها، قال حجازي: "هناك 150 ألف عربي يسكنون في القرى غير المعترف بها، هذا معناه ان الناس تسكن هناك والسقف الذي يحميها من صفيح، لا يستطيع ان يحمي من يعيش فيه من سقوط صاروخ وهذا حصل اذ وقع عدد من القتلى نتيجة لذلك. لهذا ننصح الناس باتخاذ تدابير الحيطة والسلام والتصرف بحكمة حين سماع صفارات الإنذار".

وأردف قائلا: "الدولة مسؤولة عن وضع ملاجئ لحماية أهلنا في النقب، لكننا بادرنا فوراً بتوفير ملاجئ لهم وقد استطعنا حتى الان توفير 50 ملجأ ونأمل خلال الأيام القادمة ان نوفر المزيد، فهناك حاجة الى توفير ما لا يقل عن 10 الاف ملجأ في النقب وهذه المسؤولية تقع على الدولة".